Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّا الخيار الثّاني فإنتاجيٌّ. وهو نتيجة طبيعيّة للخيار المنهجيّ. إذ ما عليه المدار هو النّجاعة. فمن بـــاب هـــدر الطّاقـــات ألاّ تنتـــهي مجهوداتنا إلى إنتاج المعرفة. وحالة التّسيّب لايمكن أن تنتج المعرفة. فقيام العلم عندها إنهاءٌ لتلك الحالة وشروع في إنتاج المعرفة.

لهذا الإنتاج أُطُرٌ ثلاثة. أوّلها الإطار الأكاديميّ، الّذي هو بمثابـــة الرّابط التّعاقديّ بين الباحث والمؤسّسة السّاهرة على إنتاج المعرفـــة. أمّا الإطار الثّاني فمخْبريّ، بموجبه تتجمّع الكفاءات العلميّـــة داخـــل مخابر للعمل الجماعيّ وتمحيص مسائل معيّنة والبحث فـــي آليـــات الظّواهر والانتهاء إلى الوقوف على القوانين وإنتاج النّظريّـــات. أمّـــا الإطار الثّالث فتَرْويجيّ. ويتعلّق بنشر المعرفة. تساهم في ذلـــك دور النّشر ووسائل الإعلام وبنوك المعطيات وشبكات المعلومات. وكثـــيرا ماساهمت هذه المجالات في تأطير الباحث وتعديـــل النّتـــائج الّتـــي توصّل إليها. إذ أقامت بينه وبين الواقع صلة متينة، بموجبـــها بَـــانَ ما هو قليل المردود فاستُبْعِد،وما هو ناجع فاستُزيدَ. وتبيّنتْ للبـــاحث سبلٌ في التّبليغ أظهرها الجانبُ العمليّ. بـــهذا المعنـــى تتحـــوّل دور النّشر، مثلاً، إلى إطار للمتابعة العلميّـــة والتّنســـيق بيـــن المـــهتمّين بالمعرفة والثّقافة وترويج إنتاجهم. ولعلّ ما يؤكّد هذا التّوجّه لدى دور النّشر هو ترويج المعرفة في شكل «سلسلة» مـــن الكتـــب. فيتحـــوّل الكتاب من مجرّد مشروع فرديّ إلى مشروع جماعيّ يقتضي تنســـيقا علميّا. وقد انتهى أصحاب تلك المشاريع، في مثل هذه التّجارب، إلـــى الوقوف على أسرار الكتابة والتّبليغ مثل ارتبـــاط الكتابـــة بشـــكلها، وارتباط الكتابة بجمهورها. وهي لعمري من المسائل الجليلة التي لـــم